وراته خديجة والتقى والزهد فيه سجية والحياء
واتاها ان الغمامة والسرح اظلته منهما افياء
واحاديث ان وعد رسول الله بالبعث حان منه الوفاء
فدعته الى الزواج وما احسن ما يبلغ المنى الاذكياء
واتاه في بيتها جبرئيل ولذي اللب في الامور ارتياء
فاماطت عنها الخمار لتدري اهو الوحي ام هو الاغماء
فاختفى عند كشفها الراس جبريل فما عاد او اعيد الغطاء
فاستبانت خديجة انه الكنز الذي حاولته والكيمياء
ثم قام النبي يدعو الى الله وفي الكفر نجدة واباء
امما اشربت قلوبهم الكفر فداء الضلال فيها عياء
ورأينا اياته فاهتدينا واذا الحق جاء زال المراء
رب ان الهدى هداك واياتك نور تهدي بها من تشاء
كم رأينا ما ليس يعقل قد الهم ما ليس يلهم العقلاء
اذ ابى الفيل ما ابى صاحب الفيل ولم ينفع الحجى والذكاء
والجمادات افصحت بالذي اخرس عنه لاحمد الفصحاء
ويح قوم جفوا نبيا بارض الفته ضبابها والظباء
وسلوه وحن جذع اليه وقلوه وودّه الغرباء
اخرجوه منها وآواه غار وحمته حمامة ورقاء
وكفته بنسجها عنكبوت ما كفته الحمامة الحصداء
واختفى منهم على قرب مرآه ومن شدة الظهور الخفاء
ونحى المصطفى المدينة فاشتاقت اليه من مكة الانحاء
وتغنت بمدحه الجن حتى اطرب الانس منه ذاك الغناء
واقتفى اثره سراقة فاستهوته في الارض صافن جرداء
ثم ناداه بعد ما سيمت الخسف وقد ينجد الغريق النداء
فطوى الارض سائرا والسموات العلى فوقها له اسراء

لقولهم درع حصداء اي ضيقة الحلق

فصف

بيت لتقي الحمامة الحصداء

فصف الليلة التي كان للمختار فيها على البراق استواء
وترقى به الى قاب قوسين وتلك السعادة القعساء
رتب تسقط الاماني حسرى دونها ما وراءهن وراء
ثم وافى يحدث الناس شكرا اذ اتته من ربه النعماء
وتحدى فارتاب كل مريب او يبقى مع السيول الغثاء
وهو يدعو الى الاله وان شق عليه كفر به وازدراء
ويدل الورى على الله بالتوحيد وهو المحجة البيضاء
فبما رحمة من الله لانت صخرة من ابائهم صماء
واستجابت له بنصر وفتح بعد ذاك الخضراء والغبراء
واطاعت له العرب العرباء والجاهلية الجهلاء
وتوالت للمصطفى الاية الكبرى عليهم والغارة الشعواء
فاذا ما تلا كتابا من الله تلته كتيبة خضراء
وكفاه المستهزئين وكم ساء نبيا من قومه استهزاء
ورماهم بدعوة من فناء البيت فيها للظالمين فناء
خمسة كلهم اصيبوا بداء والردى من جنوده الادواء
فدهى الاسود بن مطلب اي عمى ميت به الاحياء
ودهى الاسود بن عبد يغوث ان سقاه كاس الردى استسقاء
واصاب الوليد خدشة سهم قصرت عنه الحية الرقطاء
وقضت شوكة على مهجة العاصي فلله النقعة الشوكاء
وعلى الحارث القيوح وقد سال بها راسه وساء الوعاء
خمسة طهرت بقطعهم الارض فكف الاذى بهم شلاء
فديت خمسة الصحيفة بالخمسة ان كان للكرام فداء
فتية بيتوا على فعل خير حمد الصبح امرهم والمساء
يا لامر اتاه بعد هشام زمعة انه الفتى الاتاء
وزهير والمطعم بن عدي وابو البختري من حيث شاؤوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)